Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

للحياة ، شكراً للطبيعة ، شكراً لجميع الموجودات ، شكراً لهذا الكتاب الذي تتهادى بين سطوره خيالاتُ اليأس والأمل والبكاء والابتسام والحب والموت واللانهاية .

أظنني قلت في مطلع الكلام أن القلم سقط من يدي ، وكان ذلك وهماً . هـــا هو القلم يجري على الصحائف قليلاً قليلاً مستحضراً تلك الساعات تباعاً كما تتعاقب الصورُ المتحركة على غطاءِ المرسح ، وما الألفاظ سوى رسوم ايمائية لحقيقتهـا . غير أن النفس تدّخرها ككنوز ثمينة لأنها كبيرة الشأن في تطوّري الروحي والفكري .

« الحب الألماني » كلا ، ليس هذا الكتاب حباً ألمانيـاً فقط بل هو خلاصة بسمات الإنسان وعبراته . فسميته « ابتسامات ودموع». فإن كان ذلك تزييفاً لفكرة المؤلف الواجب احترامها على كل مترجم ، فهو صادق من حيث اقتناعي الخاص ، أمينٌ للصورة التي ارتسمتْ منه في نفسي .

●

انتشر الكتيّبُ وكادت نسخه تنفد منذ ثلاثة أو أربعة أعوام فحال دون طبعه اعتقادي بوجوب اعادة الترجمة .